العمارة الإغريقية - المعابد الإغريقية - (الجزء 2)

GREEK TEMPLES

1.1. المعـابد ذات الرواق المحيـط

2.1.1. معـبد البـارثينون Parthenon في أثيـنا

أشهر المعابد الإغريقية على الإطلاق وهو في الوقت نفسه أكبر معبد من الطراز الدوري هو المعبد الذي يتربع في وسط الأكروبول في أثينا وهو معبد البارثينون Parthenon المخصص لعبادة الإلهة أثينا إلهة الحكمة.

استنادا إلى النقش الذي وجد داخل المعبد فإن تشييد البارثينون بدأ في عهد بيريكلس Pericles عام 447 ق.م وانتهى في عام 438 ق.م وذلك باستثناء أعمال النحت التي استغرق إنجازها ست سنوات أخرى. بنى هذا المبنى المعماران إكتينوس Ictinos وكاليكراتس Callicrates ، بينما أنجز المنحوتات والتماثيل الفنان المشهور فيدياس Pheidias.

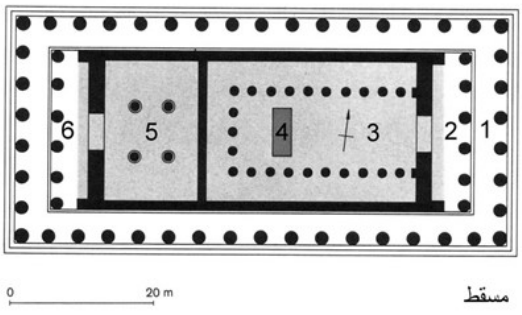

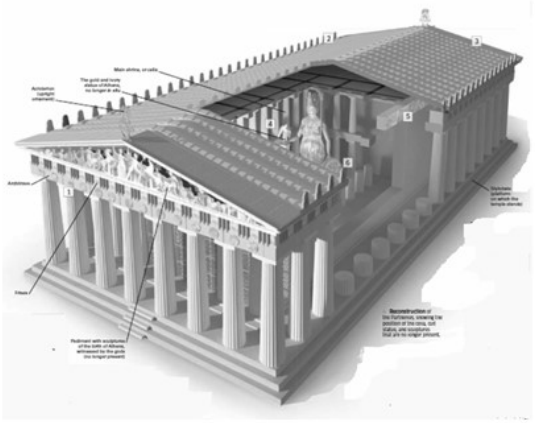

1 رواق محيط peristasis
2 بهو أمامي pronaos
3 هيكل المعبد cella
4 تمثال أثينا
5 "البارتنون" Parthenon
6 بهو خلفي opisthodomos

أثينا: البارثنون (447-438 ق.م) Parthenon

المعبد مبني بالكامل من الرخام الأبيض وهو يقوم كالمعتاد على قاعدة مكونة من ثلاث درجات. يحيط بالمعبد رواق من جميع جهاته يتكون من 8 أعمدة في الجهتين الأمامية والخلفية ومن 17 عمودا في الجانبين (عدد أعمدة الواجهة الأمامية = n، عدد أعمدة الواجهة الجانبية = 2n+1) وبالتالي وصلت أبعاد المعبد إلى 69.51 × 30.86 م وارتفاعه حتى بداية السقف 13.72 م. يتقدم هيكل المعبد بهو الأمامي وبهو خلفي وكلاهما عبارة عن رواق مكون من 6 أعمدة.

المميز في هذا المبنى ليس فقط عدد الأعمدة وإنما كون كل من البهو الأمامي والخلفي يؤدي إلى فراغ داخلي. فمن البهو الأمامي نصل كالعادة عبر باب محوري كبير إلى هيكل المعبد الذي يتميز بصف من الأعمدة الموزعة على طابقين وهو يحف بالفراغ من ثلاث جهات. يقوم في هذه الصالة تمثال الإلهة أثينا - إلهة الحكمة - الذي صنعه النحات فيدياس من العاج والذهب والفضة وبلغ ارتفاعه 10 م.

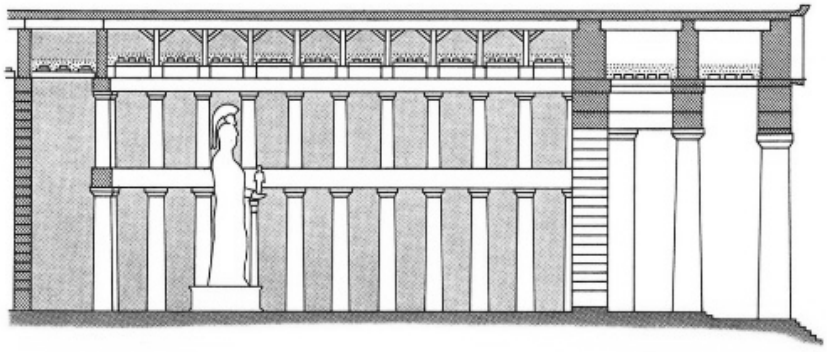

معبد البارثينون في أثينا: مقطع طولي في الحرم - إعادة تصور للحرم مع التمثال

أما البهو الخلفي فيؤدي من خلال باب محوري إلى قاعة تدعى البارثينون وهي التي أعطت المعبد اسمه ويعتقد أنها كانت تستخدم كخزينة للأعطيات. وبالرغم من كون هذا المعبد من الطراز الدوري فإن الأعمدة الأربعة التي تحمل سقف هذه القاعة هي من الطراز الإيوني.

تميز المبنى بالمنحوتات، التي توزعت في الجهة المثلثة pediment ضمن الواجهة الرئيسة والواجهة الخلفية إضافة إلى ميتوبات الإفريز الدوري ذات النحت البارز إضافة إلى وجود إفريز منحوت آخر يمتد بشكل محيطي ليزين القسم العلوي من الجدار الخارجي لهيكل المعبد.

انتشر هذا النموذج من المعابد واتخذ أنماطا مختلفة منها مثلا المعابد ذات الرواق المحيط المضاعف، كما في معبد أبولو في ديديما الذي يعود إلى العصر الهيلنستي.

2.1. المعــابد المختلطة

وجدت في نفس الوقت معابد ذات نماذج مختلفة نظرا للتنوع الكبير في الطقوس الدينية. من أشهر هذه المعابد معبد يقوم أيضا على تلة الأكروبول في أثينا وهو **معبد الإيريختيون** Erechtheion مخطط هذا المعبد غير منتظم وهو يقوم على أرض متعددة المناسيب ويتألف من ثلاثة أجزاء يتقدم كل منها رواق prostylos يتميز بطرازه. فالرواقين الشرقي والشمالي من الطراز الإيوني. بينما يتميز الرواق الجنوبي بأن الأعمدة ليست أعمدة عادية وإنما أخذت شكل امرأة، يسمى هذا النوع من الأعمدة **بالكارياتيد** caryatide.

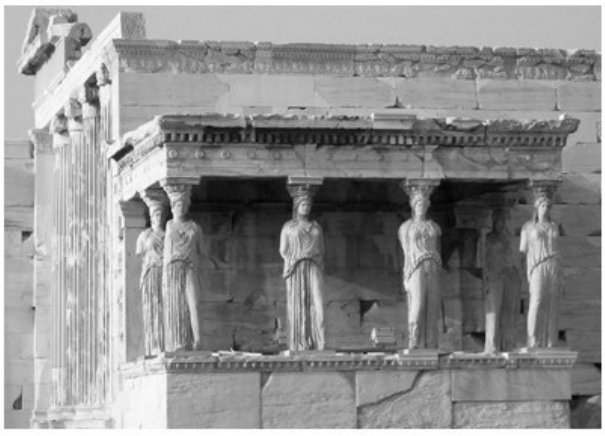

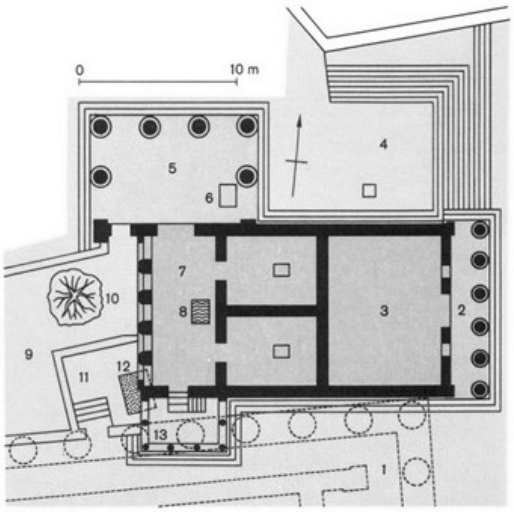

المسقط

أثينا: معبد الإيريختيون - مسقط - واجهة جنوبية غربية - الرواق الجنوبي ذو أعمدة الكارياتيد

3.1. المعـابد الدائريـة

يضاف إلى كل ما سبق معابد ذات شكل مميز هي **المعابد الدائرية** المعروفة بالتولوس Tholos. وهي عبارة عن معابد ذات رواق محيط ولكن مسقط المبنى دائري والرواق يحيط بهيكل cella أسطواني الشكل. تتميز هذه المباني بأن واجهاتها متماثلة من أية جهة نظرنا إليها ويعلوها سقف مخروطي. من الأمثلة الشهيرة عليها معبد الفيليبيون في مدينة أوليمبيا Olympia ومعبد أثينا في مدينة دلفي Delphi. الأول من الطراز الإيوني والثاني من الطراز الدوري.

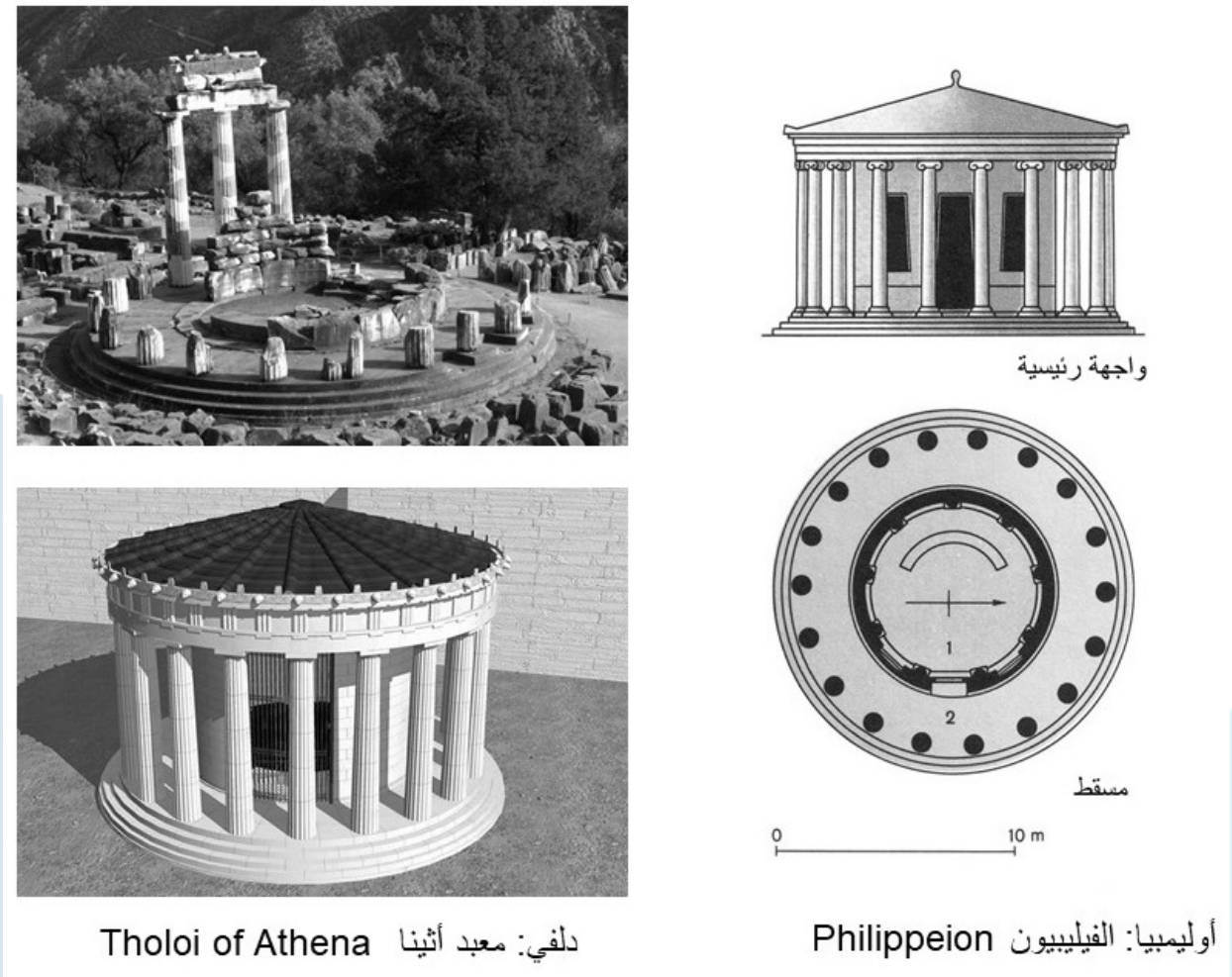

أوليمبيا: الفيليبيون Philippeion

دلفي: معبد أثينا Tholoi of Athena

نمـــاذج المعابد الإغريقية هي:

- معابد ذات رواق محدد temple in antis
- معابد ذات رواق محدد من الطرفين opisthodomos
- معابد ذات رواق أمامي أو رواق طليق prostylos
- معابد ذات رواق طليق من الطرفين amphiprostylos
- معابد ذات رواق محيط peripteros
- معابد ذات رواق محيط مزدوج
- معابد خليطة
- معابد دائرية tholos

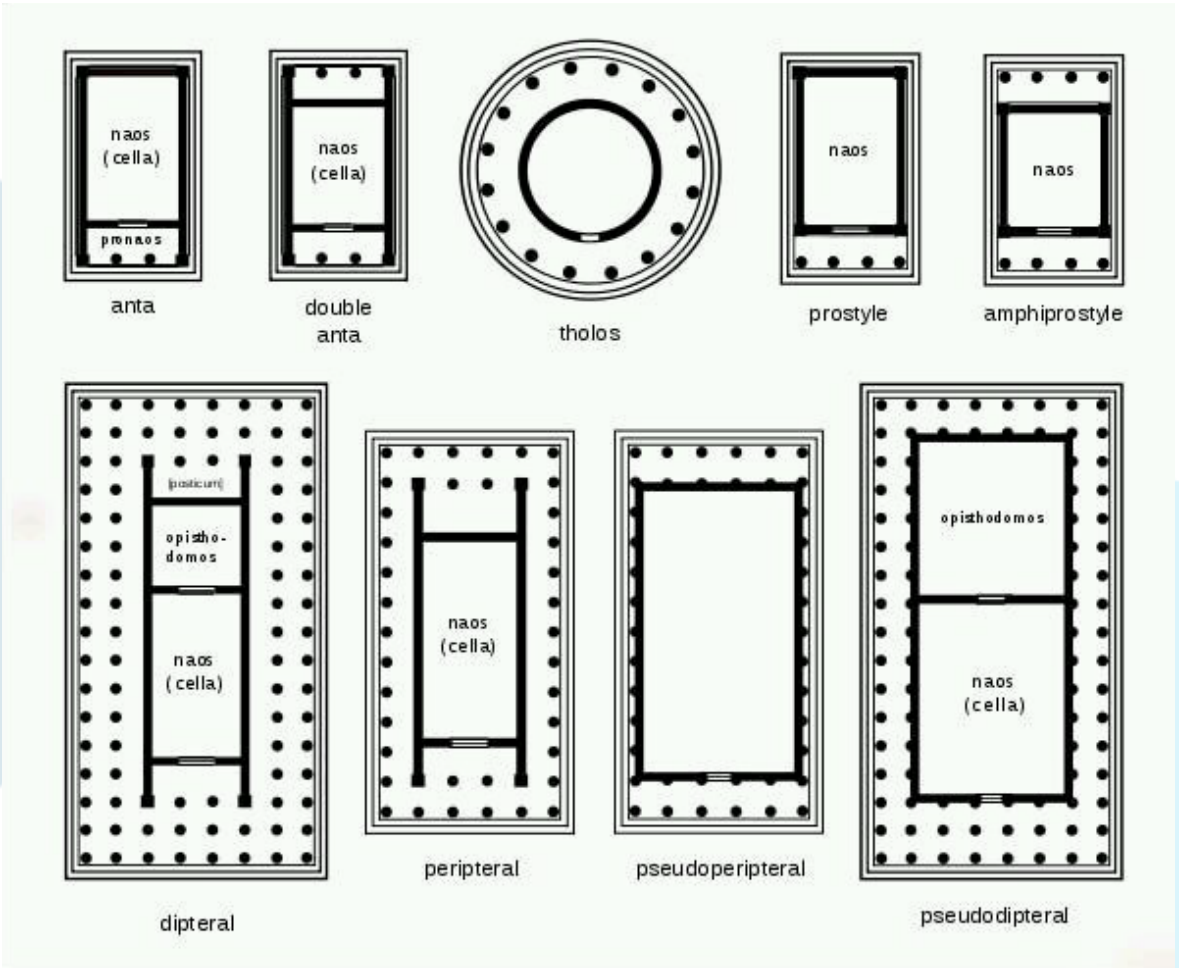

2. المظهر الخارجي للمعابد الإغريقية

المعابد الإغريقية لم تكن تبدو وقت إنشائها كما نراها اليوم، لأن الألوان كانت تلعب دورا كبيرا في تشكيل واجهاتها. يستدل من الألوان القليلة الباقية أن أجزاء معينة من المعبد كانت تلون بانتظام. وهذه الأجزاء هي أرضيات المربعات المسطحة الميتوب والإفريز والجبهة المثلثة وغالبا ما تكون حمراء أو زرقاء أو صفراء. أما الأجزاء المنحوتة فكانت تلون بمختلف الألوان لتبدو واقعية. ويمكن استخدام اللون الأسود للتأكيد على المناطق المظللة. وتترك الأعمدة والجدران والسواكف، أي العناصر الإنشائية الحاملة بيضاء اللون وعندما يكون المبنى منشأ من الحجر وليس من الرخام كانت هذه الأجزاء تغطى بطبقة رقيقة من الجص الأبيض.

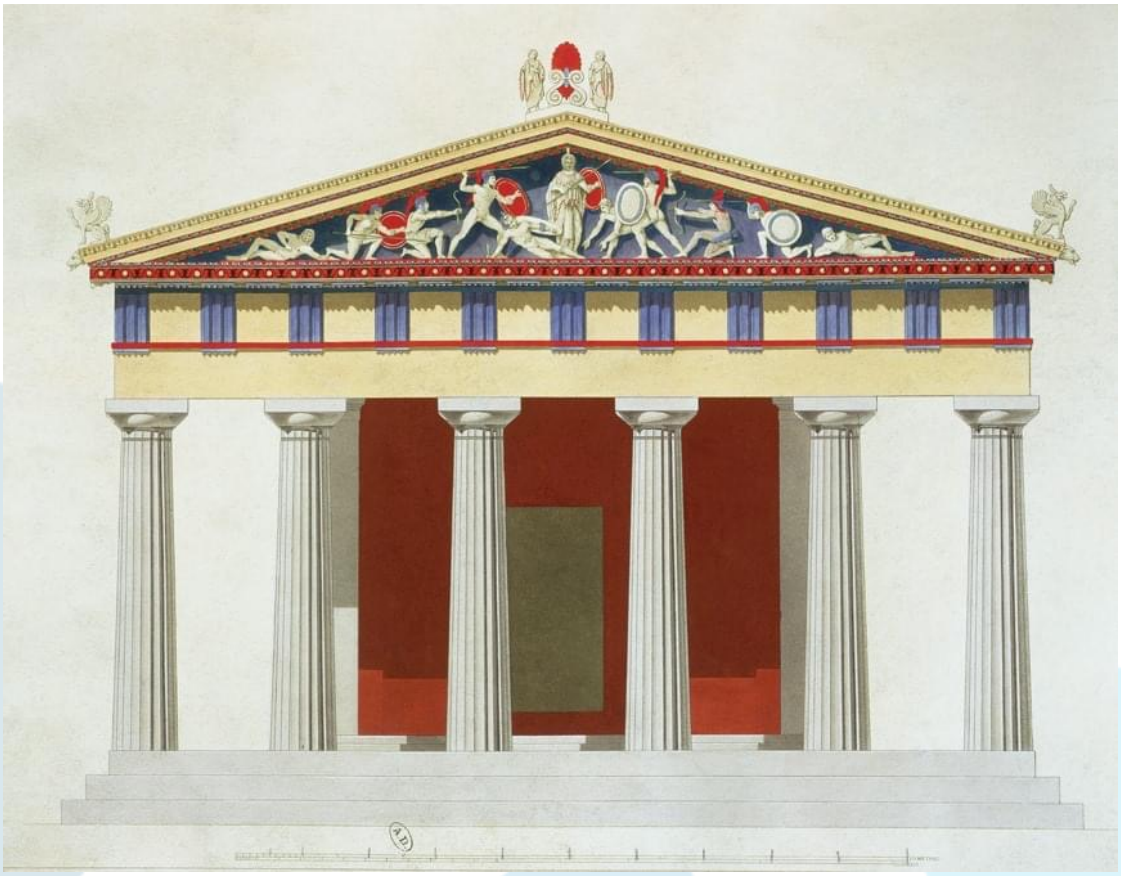

إعادة تصور بالألوان لمعبد أفايا في جزيرة إيغينا